

تفسير البغوي

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا^ج
أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

(ومنهم) يعني من هؤلاء الكفار (من يستمع إليك) وهم المنافقون ، يستمعون قولك فلا يعونه ولا يفهمونه ، تهاونا به وتغافلا (حتى إذا خرجوا من عندك) يعني فإذا خرجوا من عندك (قالوا للذين أوتوا العلم) من الصحابة : (ماذا قال) محمد (آنفا) ؟ يعني الآن ، هو من الائتلاف ويقال : ائتنفت الأمر أي ابتدأته وأنف الشيء أوله . قال مقاتل : وذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب ويعيب المنافقين ، فإذا خرجوا من المسجد سألوا عبد الله بن مسعود استهزاء : ماذا قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال ابن عباس : وقد سئلت فيمن سئل . (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم) فلم يؤمنوا (واتبعوا أهواءهم) في الكفر والنفاق .